

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

بالإغترار بما جهلا (و قال رجل للشعبى (أيها العالم (فقال (إنما العالم من يخشى
الـ () .

فكذلك قوله (سيذكر من يخشى (يقتضى أن كل من يخشاه فلا بد أن يكون ممن تذكر .
و قد ذكر أن الأشقى يتجنب الذكرى فصار الذي يخشى ضد الأشقى فلذلك يقال (كل من تذكر خشى
(و التحقيق أن التذكر سبب الخشية فإن كان تاما أوجب الخشية كما أن العلم سبب الخشية
فإن كان تاما أوجب الخشية .
و على هذا فقوله فى قصة فرعون (لعله يتذكر أو يخشى (جعل ذلك نوعين لما فى ذلك من
الفوائد .

(أحدها (أنه إذا تذكر أنه مخلوق و أن الـ خالقه و ليس هو إلها و ربا كما ذكر و ذكر
إحسان الـ إليه فهذا التذكر يدعوه إلى إعرافه بربوبية الـ و توحيده و إنعامه عليه
فيقتضى الإيمان و الشكر و إن قدر أن الـ لا يعذبه .
فإن مجرد كون الشيء حقا و نافعا يقتضى طلبه و إن لم يخف ضررا